وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى المتعلم

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية لغات

إعداد الطالبتين:

- دنيا منار فاسي
- صورية لنقار

إشراف الأستاذ:

- مختار الهيصاك

لجنة المناقشة

الأعضاء	الرتبة	الجامعة	الصفة
مختار الهيصاك	محاضر أ	يحيى فارس مدية	مشرفا ومقررا
محمد مداني	أستاذ ت.ج	يحيى فارس مدية	رئيسا
خشاب صادق	أستاذ ت.ج	يحيى فارس مدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1444-1445هـ / 2023-2024م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى المتعلم

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية لغات

إعداد الطالبتين:

- دنيا منار فاسي
- صورية لنقار

إشراف الأستاذ:

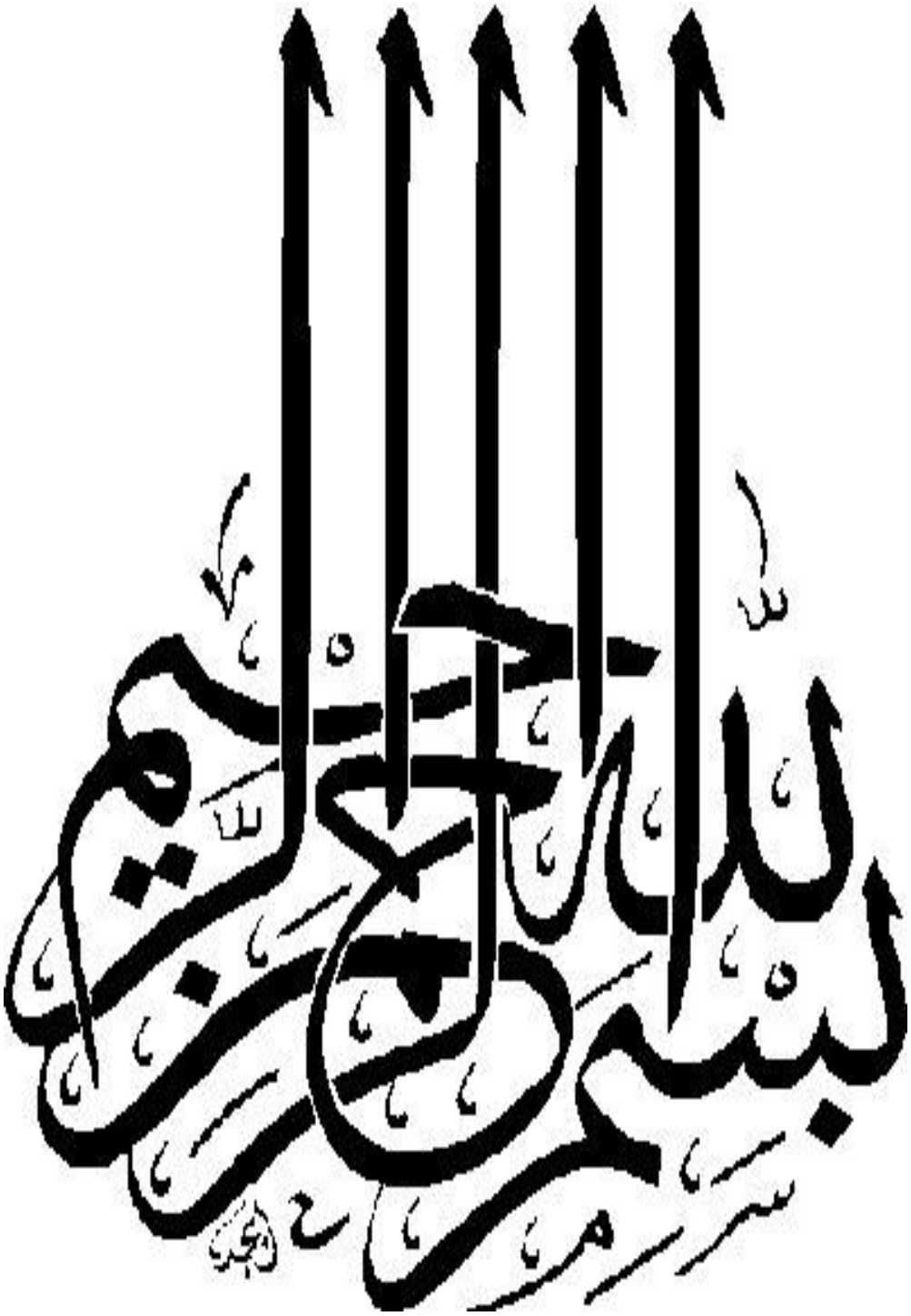
- مختار الهيصاك

لجنة المناقشة

الأعضاء	الرتبة	الجامعة	الصفة
مختار الهيصاك	محاضر أ	يحيى فارس مدية	مشرفا ومقررا
محمد مداني	أستاذ ت.ج	يحيى فارس مدية	رئيسا
خشاب صادق	أستاذ ت.ج	يحيى فارس مدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1444-1445هـ / 2023-2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

لله الحمد والشكر على البدء والختام، فالحمد لله رب العالمين، بعد تعب ومشقة دامت خمس سنوات في سبيل طلب العلم، فلم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكننا فعلناها، وها نحن اليوم نقف على عتبة تخرجنا نقطف ثمار تعبنا ونرفع قبعة تخرجنا بكل فخر.

فالحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين. قال صلى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"صدق رسول الله.

كما نتقدم بفائق الشكر والامتنان على كل من مد لنا يد العون وساعدنا في إنجاز هذا البحث، وخاصة للمؤطر الأستاذ الدكتور "**الهيصاك مختار**" الذي أشرف على بحثنا هذا وما قدمه من توجيهات سديدة لإخراج هذا البحث في المستوي المطلوب، جزاه الله عنا خير الجزاء وحفظه من كل مكروه. كما نسبق شكرنا للجنة المناقشة على سعيهم وصبرهم لقراءة هذا البحث.

ونخص بالشكر كل من ابتدائية "**لبني بن عثمان**" و "**الإخوة رباحي**" على استقبالهم لنا، والأستاذة "**نصيرة موزاوي**"، والأستاذ "**بلعباس سيساني**"، ومعلمنا الأول الأستاذ "**محمد مزواري**" على نصائحهم وإرشاداتهم.

إهداء 1

"﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة يونس الآية 10، فالحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء والختام

إلى صاحب السيرة العطرة والخلق الكريم...داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي وفخري واعتزازي "**والدي الحبيب أطال الله في عمره وجزاه الله عني خير الجزاء**".

إلى جنة الأرض، إلى من كان دعائها سر نجاحي والتي كانت لي نورا في عتمتي "**أمي أهديك هذا النجاح الذي لولا تضحياتك لما تحقق**".

إلى من شد الله به عضدي فكان خير معين إلى من ساندني بكل حب، من تسعد عيني لرؤية وجوههم، ويفرح فؤادي بوجودهم.... **إخواني حفظهم الله وبارك فيهم.**

محمد عيسى/إبراهيم الخليل/ حاتم جواد.

إلى الذين غمروني بالحب وأمدوني بالقوة...."**خالي فاتح**" "**عمي جمال**".

إلى من شجعوني دائما.....**عائلتي الغالية.**

إلى رفيقتي في هذه المسيرة ومن سعت معي في انجاز بحثي...**صورية.**

إلى من كانوا جزء لا يتجزأ من هذه الرحلة رفيقاتي"**شهيناز/ريم/رحيل/فاطمة الزهراء/ابتسام/ خديجة**"... لقد كانت اللحظات المشتركة مصدر فرح شكرا لكم على الدعم الذي لم يتوقف.

دنيا منار

إهداء 2

"﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة يونس الآية 10، فالحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء والختام

اهدي نفسي أولا ثم إلى من سعت معي لإتمام هذه المسيرة صديقتي

"**دنيا منار**"

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى من احمل اسمه بكل فخر...إلى من حصد الأشواك عن دربي لي يمهد لي طريق العلم بعد فضل الله، من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي.

"**أبي الغالي**"

إلى ملاكي الغالي الى بسمة حياتي وسر الوجود إلى من سهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة الغالية التي لا طال ما تمنيت أن تقر عيناها بان تراني في يوم كهذا.

"**أمي الغالية**"

إلى ذلك الرجل العظيم وضلعي الثابت الذي يشجعني للوصول إلى طموحاتي

سندي ورفيق عمري.

"**زوجي**"

إلى أخواتي وأخي سندي في الحياة...أدامكم الله.

إلى رفيقاتي في هذا الطريق "**ابتسام**" "**فاطمة الزهراء**".

لله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة.

صورية

مقدمة

تعد اللغة بمثابة الميزة الذي يخص الإنسان دون غيره من الكائنات الأخرى، ظهرت على شكل أصوات ملفوظة ومسموعة ثم تطورت إلى حروف ورموز مكتوبة، يتم من خلالها التواصل بين الأفراد لتبادل المعلومات والأفكار وليعبر كل شخص عن أغراضه ومشاعره، فهي وسيلة لتواصل بين مختلف الشعوب باختلاف لغاتها، من بين هذه اللغات اللغة العربية بحيث تعتبر من اللغات العالمية التي تم الاهتمام بها بشكل كبير وكان ذلك من خلال تعليمها عن طريق مجموعة مهارات لغوية متداخلة فيما بينها هي: السماع، التحدث، الكتابة، القراءة تعد هذه الأخيرة بوابة المهارات التي قبلها فهي عملية عقلية تحول ما هو مكتوب إلى مسموع ومنطوق، وهي مفتاح لجميع العلوم ومرتكز كل المعارف والخبرات بشرط أن تكون قراءة سليمة.

القراءة السليمة هي قدرة القارئ وتمكنه على قراءة الكلمات قراءة صحيحة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية والصوتية، محدثة مجموعة من التغيرات والانفعالات على مرفولوجيته الجسدية، وبذلك تساعده على حل المشاكل التي يواجهها.

هي نشاط تعليمي بيداغوجي اعتمدته المدارس بمختلف مراحلها لما لها من الأهمية في العملية التعليمية التعلمية، بحيث تعمل على تعزيز قدرات المتعلم على التواصل وإدراك وفهم معاني النصوص المقروءة وبذلك إثراء الحصيلة اللغوية لديه وتوسيع فكره.

ومن هذا المنطلق قمنا باختيار عنوان بحثنا الموسوم ب:"دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى المتعلم –السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا–".

أسباب اختيارنا لهذا البحث هو رغبتنا في معرفة مدى أهمية نشاط القراءة السليمة، ورغبتنا في الخروج إلى الميدان التعليمي للتعرف أكثر على هذا النشاط وما ينتج عنه لدى متعلم السنة الرابعة ابتدائي، بالإضافة إلى التقرب من الواقع التعليمي أكثر.

أما الهدف من هذه الدراسة هو: إبراز دور القراءة السليمة في مدى إيصال معاني النصوص إلى المتعلمين وفهم المفردات الواردة فيها وتثبيتها لإنشاء متعلم يحمل زادا لغويا ثريا، نسعى من خلال بحثنا للإجابة على الإشكالية الآتية:

هل للقراءة السليمة دور في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لمتعلمين السنة الرابعة ابتدائي؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

-ما هي القراءة السليمة؟ وكيف يتمكن المتعلم من بلوغها؟

-هل القراءة السليمة تسهم في عمليتي الفهم والاكتساب؟

-كيف يسير نشاط القراءة في الابتدائيات؟

أما الخطة التي اعتمدنها في بحثنا فتتضمن مقدمة وجانب نظري يحتوي على ثلاث فصول وجانب تطبيقي وخاتمة وملاحق.

تناولنا في الجانب النظري: الذي يحوي الفصل الأول تضمن تعاريف للمفاهيم المفتاحية في بحثنا: المهارة، القراءة، القراءة السليمة، أنواعها شروطها وأهميتها. اما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن النصوص التعليمية تعريفها وأسس بناءها وانواعها. والفصل الثالث كان مضمونه حول دور القراءة الأولى في رسم الانطباعي المفاهيمي الأول لنص ودور الفهم القرائي لنصوص في تحسين الاكتساب اللغوي للمتعلم.

أما الجانب التطبيقي: فعالجنا فيه التعريف بالكتاب المدرسي ثم التعريف بكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي بعدها وصفه شكلا ومضمونا ثم دراسة تطبيقية تحليلية للكتاب، كذلك برنامج النصوص القرائية المقررة في الكتاب.

تلاها تحليل لطريقة سير نشاط القراءة السليمة في ابتدائيتي: الإخوة رباحي ولبني بن عثمان في قسم السنة الرابعة ابتدائي، وذلك بعد حضورنا لمجموعة الحصص القرائية المقررة وملاحظة طريقة سيرها، وتوزيع مجموعة استبيانات ثم قمنا بتحليل نتائجها وذكر بعض الاقتراحات لتحسين نشاط القراءة، وأنهينا بحثنا بمجموعة من النتائج في الخاتمة.

اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الظاهرة المدروسة كذلك المنهج الإحصائي الوصفي لإحصاء الجداول والنسبة المئوية، استعملنا أداتين هما الملاحظة والاستبيان.

أما بخصوص أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، فنذكر منها: القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي لسعد علوان حسن، ومهارات اللغة العربية لعبد الله علي مصطفى.

من الصعوبات التي واجهتنا عدم وجود بحوث سابقة تتناول موضوع القراءة السليمة، وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف **مختار الهيصاك** الذي كان خير معين وعلى التوجيهات والتوصيات التي قدمها لنا، وكل الشكر والتقدير لمن دعمنا من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول:

ماهية القراءة

1-مفهوم المهارة اللغوية

2-تعريف القراءة

3-مفهوم القراءة السليمة، أنواعها، شروطها

4-أهمية القراءة السليمة

تعتبر المصطلحات المفاتيح الأساسية لأي علم من العلوم ونحن الآن بصدد عمل بحث أكاديمي وجب علينا التطرق لها وتعريفها كي تتضح الرؤية ويتسنى للقارئ فهم فحوى هذا البحث.

1- مفهوم المهارة اللغوية:

1-1-تعريف المهارة:

لغة:

نجد في معجم **لسان العرب** لابن منظور:(الماهر: السابح. ويقال: "مهرت بهذا الأمر به مهارة أي صرت به حاذقاً، وقال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة)[1].

اصطلاحا:

هي القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة وتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي نبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى.[2]

وعليه فالمهارة هي الدقة في العمل بشكل تدريجي مستمر أي قدرة الفرد على القيام بنشاط معين على نحو سريع ومتقن.

[1]-ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، الطبعة الجديدة، دار صادر، بيروت لبنان، ج5، ص 185.

[2]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسر، عمان، ص43.

1-2- تعريف المهارة اللغوية:

المهارة اللغوية هي أداء صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، والمقصود بها (قراءة، كتابة، تحدث، استماع، تعبير)[1].

2- مفهوم القراءة:

لغة: جاء في معجم **لسان العرب** لابن منظور في مادة " ق، ر، أ " أي ":(قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قُدم على ما هو أبسطُ منه لشرفه. قرأ: يقرؤُه، ويقرُؤُه، الأخيرة عن الزجاج، قرْءاً، وقراءةً، وقُرآنا، فهو مقرُوءٌ)[2].

وفي معجم **الصحاح** جاء في مادة "قرأ" :(قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضمت بعضه إلى بعض. وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها)[3].

أما في **المعجم الوسيط** :(قرأ الكتاب، قرِاءة، وقرأنا تتبع كلماته نظرا ونطق بها)[4].

اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات لها نذكر منها ما يلي:

---

[1]-ميساء طه خماس، مهارات لغوية محاضرة رقم(1) المهارات اللغوية والتعبير، كلية الأدب، قسم اللغة العربية.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، الطبعة الجديدة، دار صادر، بيروت لبنان، مادة "ق، ر،أ"،ص 50 .

[3]-اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الجزء 1، ط4، دار العلم للملايين، بيروت -لبنان، ص 65.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ص722.

عرفها **هاريس وسيباي** بأنها: (تفسير ذات معنى للرموز واللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ ويحاول فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب)[1].

ويعرفها **السيد وشحاته** بقولهما:(هي عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات)[2].

ويتضح من المفهومين أن القراءة هي جهد فكري ونشاط ذهني يقوم على إدراك وفهم وترجمة الرموز والرسوم للوصول إلى مدلولاتها واستخدامها في حل المشكلات التي تواجه القارئ.

2-1- مفهوم القراءة السليمة:

هي قدرة يمتلكها القارئ تجعله متمكنا ومتقنا للكلمات بشكل خال من الأخطاء، كما تبرز مقدرته على ترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعاني يتأثر بها وينسجم معها، محدثة بذلك تغيرات وانفعالات في شخصيته، وتتحول هذه الرموز بعد فهمها إلى قيم ومعاني يواجه بها مواقف الحياة المختلفة تجعل منه فردا فاعلا وظيفيا ومنتجا.

2-2- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة تبعا للهدف والطريقة إلى الأقسام الآتية:

قراءة للمتعة: مثل قراءة الصحف، ورسائل الأصدقاء والأدب، والمجلات، والسير الذاتية، والقراءة للثقافة وهكذا.

---

[1]-أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة "الديسلكسيا "، ط 1 2008، دار الثقافة، عمان، ص11.

[2]-سعد علون حسن، القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، ط 1، ص 40.

قراءة للدراسة: مثل الكتب المدرسية والجامعية، والمعاجم وفهارس المكتبات وهكذا.

قراءة لممارسة الحياة: مثل قراءة الفواتير والإيصالات وعلامات المرور، والإعلانات، وطريقة استخدام الأجهزة، وهكذا.

قراءة للعمل: مثل قراءة التقارير، والكتالوجات، ومحاضر الجلسات، ورسائل العمل، والعقود، والمجلات المتخصصة وهكذا[1].

القراءة تبعا للطريقة التي تنفذ بها:

2-2-1- القراءة الجهرية:

أي القراءة بصوت عال مسموع حتى يتمكن القراء المبتدئون من التدرب على تحويل المكتوب إلى منطوق وتركيز مهاراتهم القرائية وتطويرها، والتهيؤ للقراءة الصامتة. حتى يتمكن المدرس من الحكم على مدى تملك المتعلمين القدرة على فك الرموز وحذق آليات القراءة. وتهيمن القراءة الجهرية على الأنشطة القرائية المنجزة بالمستويات الدراسية الأولى من المرحلة الابتدائية[2].

2-2-2- قراءة الصامتة:

قلنا إن القراءة نظر واستبصار، وتشترك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية في هذا وتنفيذ الجهرية بالنطق.

ونحن لو تأملنا الأسلوب الذي يستخدمه في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها، لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامتة. وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر

[1]- عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 107

[2]- سامي الجازي، تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية مشاكل مزمنة وحلول ممكنة، كلمة للنشر والتوزيع، تونس، ص 20.

بنطقها. وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه لتبين مدى ما فهمه منه. والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية، أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعاداً تاماً[1].

3- شروط تعلم القراءة:

لتعلم القراءة وتعليمها وجب توفر مجموعة من الشروط والعوامل التي تساعد في ذلك، المتمثلة في العوامل البيولوجية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والبيئية.

3-1- العوامل الفيزيولوجية:

للعوامل الفيزيولوجية أهمية كبيرة في تعلم القراءة وذلك بأن هذا النشاط يستوجب تدخل عدد متنوع من الأعضاء الحسية، المتمثلة في الجهاز الصوتي والسمعي والبصري، بحيث ترتبط سلامة القراءة بسلامة أعضاء الأجهزة الثلاثة[2].

3-2- العوامل المعرفية:

يرتكز هذا العامل على إدراك المتعلم للحروف وإتقانها بشكل يجعله متمكن منها. وأن يكون على دراية بجميع القواعد النحوية والصرفية والتركيبية وقدرته على تطبيقها.دون الوقوع في الأخطاء، وبهذا يكون مهيأ لبداية قراءة سليمة.

3-3- العوامل النفسية والاجتماعية:

يحتاج الطفل المقبل على تعلم القراءة حتى ينجح فيها إلى قدر من الصحة النفسية، وإلى بيئة أسرية واجتماعية مواتية[3]. وذلك بجعل الطفل يعيش في بيئة أسرية تحترم آرائه وتسمح له بالتعبير عنها، وتمكنه من فرض نفسه.

---

[1]- على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر، مصر، ص 140.

[2]- سامي الجازي، تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية مشاكل مزمنة وحلول ممكنة، ص 57.

[3]- المرجع نفسه، ص59.

3-4- العوامل الذهنية:

تعددت الدراسات التي حاولت تحديد العمر العقلي المناسب لعملية القراءة، وفي معظم المنظومات التربوية، يبدأ الطفل تعلم القراءة بصفة رسمية عندما يبلغ ست أو سبع سنوات، وهي السن التي يتوقع أن الطفل قد بلغ فيها مرحلةً من النضج العقلي تمكنه من القيام بمختلف العمليات الذهنية التي تستوجبها القراءة[1].

4- أهمية القراءة السليمة:

تعتبر القراءة أول أمر إلهي توجه به رب العزة إلى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾.[2]

لكون القراءة إحد أهم المهارات التي يزاولها أفراد المجتمع بأغلب فئاته طلابا ومدرسين، موظفين ومراجعين، كتابا وقراء، نظرا لأهميتها الكبيرة في الحياة اليومية.

بذكرنا القراءة لا نعني بها مجرد ترديد للكلمات والعبارات كما كان مفهومها سابقا، وإنما نقصد بها مفهوم أعمق من ذلك بكثير، فهي الحصول على الأفكار المنطوقة تحت المادة المقروءة وإعمال الفكر في المعاني المفهومة وربطها بمكتسبات القارئ السابقة وتفاعلها معها واكتساب خبرات واتجاهات جديدة تنتهي بالتعديل في سلوك الفرد وحياته[3].

---

[1]- سامي الجازي، تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية مشاكل مزمنة وحلول ممكنة، ص59/60.

[2]- سورة العلق، الآية 1-5.

[3]- ينظر، سعد علوان حسن، القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، دار غيداء لنشر والتوزيع، طبعة الأولى 2012/1433، ص 22.

(أصبحت القراءة مهارة أساسية من مهارات الحياة فالقراءة الجيدة عامل مهم لنجاح في المدرسة والحياة العملية والحياة الخاصة، ولهذا يرى الكثير من المفكرين أن القراءة غذاء العقل، كما يقال عنها أنها مفتاح التعليم والتعلم)[1].

- القراءة همزة وصل بين الفرد ومجتمعه، كما أنها أداة لنقل التراث الحضري المكتوب بين الأجيال وهي تمثل الأساس القوي والمعرفة المنظمة والمتعمقة.
- تساعد القراءة المتعلم على تهذيب الذوق الجمالي لديه من خلال إطلاعه على الكتب المتضمنة للقيم الأدبية الصالحة[2].
- تعد القراءة خطوة أساسية في التعلم فهي تقود المتعلمين الصغار إلى عالم واسع من المعرفة كما أنها تمنحهم الاستقلالية في التعلم[3].
- القراءة السليمة تكسب المتعلم نطق خال من الأخطاء وأداء جيد وإلقاء حسن تهيئه بذلك إلى إيجاد حلول للمشاكل التي يواجهها.
- القراءة مهارة أساسية تعمل على تنمية القدرات العقلية، الفكرية، واللغوية للمتعلم.
- تساعد التلميذ على اكتساب الفهم والاستيعاب[4].

القراءة أول كلمة خُطب بها الرسول صلى الله عليه وسلم لتبين مدى أهمية هذه المهارة على البشرية بصفة عامة، فهي تعد حلقة وصل بين التعلم ومجتمعه كما أنها عامل أساسي في تحسين التذوق والاكتساب وتطوير الفهم والاستيعاب لدي المتعلمين.

---

[1]– سعد علوان حسن، القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، ص 22.

[2]– سالم بن ناصر الطحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، الطبعة 1432/2011، ص 56/55.

[3]– عمران أحمد السرطاوي، فؤاد محمود رواش، القراءة، مفهومها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، الطبعة 2016/1438، ص 37.

[4]–ينظر، عارف الشيخ، القراءة من أجل التعلم، المؤسسة العربية للنشر عمان، ط 1، 2008، ص72.

الفصل الثاني:

النصوص التعليمية

1. مفهوم النص الأدبي
2. مفهوم النص التعليمي " المدرسي "
3. أسس بناء النص التعليمي
4. أنواع النص التعليمي

1- مفهوم النص الأدبي:

1-1- تعريف النص:

لغة: جاء في معجم **الوسيط** في تعريف النص:(صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف)[1].

أما في قاموس المحيط لمادة (نص) نجد:(نص الحديث رفعه، ونصت الدابة جيدها أي رفعته، ونصت العروس إذا رفع مكانها وأبرزت)[2].

وبهذا النص هو البروز والظهور.

اصطلاحا: تعددت التعريفات التي قدمت لهذا المصطلح نذكر منها:

(يعنى النص-بمعناه العامل-كلا لغويا تعبيريا وبلاغيا في إطار حقل معرفي محدد، أنه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو علمية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية...)[3].

ويعرف كذلك: (النص أنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئا ما إلى المخاطب)[4]، ننتهي إلى أن النص نسيج من الكلمات والجمل والفقرات، الحاملة لمجموعة من الدلالات الهادفة لتمرير مجموعة من الأهداف والأغراض والتجارب الإنسانية في الحياة.

---

[1]-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص926.

[2]- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة "نص"، دار الكتاب العربي، ص319.

[3]-بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، جامعة عنابة-الجزائر، دار الجدار، ط1427،1/2007، ص129.

[4]-أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1-2001، ص 20.

1-2- تعريف الأدب:

لغة: جاء في معجم **الوسيط** في مادة "أ د ب": (الأدب: رياضة النفس بالتعليم والتهذيب. وكل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة)[1].

اصطلاحا: (الأدب هو تشكيل لغوي يمثل التعبير الأسمى والأجمل عن فكر الأمة وحياتها وطموحاتها وقيمها على يد أفراد تجلت فيهم وتوهجت في أعماقهم ملامح أمتهم وخصوصياتها.

إذا فالأدب هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير، وروعة الخيال، وسحر البيان، ودقة المعنى، وإصابة الغرض، فهو فن رفيع من الفنون الجميلة، يعتمد في إظهاره وفهمه على التعبير واللغة)[2].

وعليه فالأدب هو ذلك التعبير الذي يشمل حياة الأمة وعاداتها وتقاليدهم بطابع فني ممزوج بالأصالة والحداثة، والمتوارث شفاهي أو كتابي شعرا كان أو نثرا.

2- تعريف النص الأدبي:

"النص الأدبي تشكيل أو نسيج لغوي منسجم ومتراص لسانيا ودلاليا، المعبر عن إحساسات وميولات وأفكار وتجارب الكاتب السابقة، والذي يبعثه في حلة فسيفسائية رائعة، تنتج عالما متخيلا يجسد رؤية الأديب للواقع الذي يشكل سياق إنتاجه ويستهدف التأثير على المتلقي.

(والنص الأدبي من الناحية البيداغوجية وحدة لغوية متوسطة الطول تعالج موضوعا معينا، وتقدم مجموعة من التعلمات والمعارف، التي تساعد على إنماء معارف التعلم

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص9.

[2]-عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية السنة الأولى ماستر: تعليمية اللغات، جامعة يحي فارس المدية، سنة2021/2020، ص55/54.

المختلفة)[1].

إذا النص الأدبي هو عبارة عن انعكاس لمشاعر وأحاسيس الأديب التي يعمل على إيصالها للمتلقي في شكل وحدات لغوية منتظمة ومترابطة.

3- تعريف النص التعليمي "المدرسي":

تعددت التعريفات المقدمة لهذا المفهوم نذكر منها:

(هو بناء ونسيج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية، بما فيه الصرفية والصوتية والنحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية، يلزم منه أن يغرسها في المتعلم)[2].

يقول بشير ابرير: (النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما. فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص تحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل أو التفاعل معها)[3].

فيتضح إذا أن النص المدرسي هو بناء لغوي يشمل مجموعة المستويات اللغوية، وأحد أهم الوسائل التعليمية التي تعمل على بناء ذات المتعلم (نفسيا-اجتماعيا-معرفيا...).

---

[1]- عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية السنة الأولى ماستر: تعليمية اللغات، جامعة يحي فارس المدية، سنة 2021/2020، ص 83.

[2]-علوش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، ورقلة (الجزائر)، مجلة الأثير، العدد 30، جوان 2018، ص133.

[3]-بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص130.

4- أسس اختيار النصوص التعليمية:

لاختيار النصوص التعليمية لابد من إتباع منهجية منظمة تتكون من مجموعة أسس علمية وموضوعية يقوم عليها هذا النص ليبرمج ضمن المحتوى التعليمي هي:

4-1-الأساس المعرفي:

(ويتعلق بمجموعة المعارف اللغوية والمعلومات والحقائق التي يتضمنها النص المدرسي، والتي يرجي تبليغها للمتعلم)[1].

وعليه فالأساس المعرفي يرتبط بجودة الحمولة المعرفي الموجه للمتعلمين، والتي تضبط وفق مجموعة معاير هي:

النفعية: أي اختيار ما يتناسب مع عمر المتعلم العقلي والنفسي.

الشيوع: أي اعتماد الألفاظ بالتدرج من الشائع إلى الأقل شيوعا.

التوزيع: هو مكمل لشيوع، ويقصد به تواتر توظيف المفردات.[2]

قابلية الاستدعاء والتذكر: أي استعمال مفردات يسهل على المتعلم استرجاعها عند الطلب.

4-2-الأساس النفسي:

يقوم على اعتماد نصوص تراعي القدرات النفسية والاستيعابية للمتعلم، وتتوافق مع اهتماماته وحاجاته وميولاته، وأن يكون موضوعها ملامس لواقع المتعلم.

---

[1]-أم هاني رحماني، محاضرات +تطبيقات في مقياس قراءة في النصوص المدرسية، جامعة يحي فارس المدية، كلية الأدب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، سنة 2022/2021، ص18.

[2]- ينظر، المرجع نفسه ص18.

4-3-الأساس الاجتماعي الثقافي:

أي أنه لا يجب فصل المتعلم عن محيطه ومجتمعه لأنه كائن اجتماعي بدوره، لذلك يجب أن ترتبط النصوص التعليمية بحال مجتمع المتعلم وظروفه لتمثل له أماله وآفاقه وتطلعاته.

4-4-الأساس المنهجي:

يعد النص المدرسي منهجيا أساس تعليم اللغة وتعلمها، لذا فهو المحور الأساس الذي تدور حوله مختلف الممارسات والنشاطات اللغوية حيث تنطلق منه وتعود اليه.[1]

5- أنواع النصوص المدرسية:

تعددت النصوص في اللغة العربية وانقسمت حسب المواضيع المطروحة فيها إلى عدة أنواع مختلفة هي:

5-1-النص السردي:

ويدعى أيضا بالنص الروائي، هو إخبار عن الأحداث ونقلها بطريقة سردية روائية تعتمد على مجموعة وسائل وأساليب تعبيرية مختلفة كالحوار والوصف. (وهذا ما يجعل النص السردي نص يعمل على نقل الأحداث بطريقة تسلسلية سواء كانت وهمية أو حقيقية[2]). وفق حبكة أو خطاطة سردية، تستعمل فيه الأفعال الماضية، والسرد بضمير الغائب أو المتكلم، نجد هذا النوع في الحكايات والروايات والقصص.

5-2-النص الوصفي:

من أكثر النصوص المقرر استعمالها في الكتب المدرسية النص الوصفي باعتباره بنية كثيرة التفاصيل ويعد وسيلة تعبيرية تعتمد على وصف الأشياء والأشخاص والأمكنة،

[1]-أم هاني رحماني، محاضرات + تطبيقات في مقياس قراءة في النصوص المدرسية، ص19.

[2]-عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية، ص86.

وتقديم مكوناتهم وخصائصهم وتفاصيلهم، باستعمال أفعال الوصف والمضارعة، وكذلك الصور البيانية بأنواعها وكثرة النعوت.

5-3-النص الحجاجي:

(الحجاج هو فن إقناع المرسل للمتلقي، مستمعا كان أو قارئ)[1]. ويعتبر نص متماسك ومنتظم في أجزائه مبنى تبعا لسياق منهجي، حيث تقوم بنيته على وضعية أولى تطرح فيها الفكرة أو القضية والوضعية الثانية للحجج والاستدلالات وأخيرا خلاصة واستنتاج.

من خصائصه البارزة كثرة الحجج والبراهين واستخدام أساليب المقابلة والموازنة والمجادلة، وحروف التعليل والتوكيد، وأحيانا يعتمد فيه الكاتب على الأساليب الساخرة.

5-4-النص الحواري:

هو ذلك النوع من النصوص الذي يهدف إلى توضيح الأمور بين متحاورين أو أكثر بغية توصيل فكرة ما إلى الشخص الذي يقرأه، بحيث يقدم كلا الطرفين حجج وأقوال تدعم وجهة نظره عن طريق تبادل الحديث أو الأفكار بينهم. يستعمل في النصوص المسرحية والمقابلات والمحاضرات الدراسية.

لا يمكن التفريق بين هذه الأنواع النصية وتفضيل نوع على آخر لأنها تعتبر خادمة ومكملة لبعضها البعض، ويمكن أن تتداخل فيما بينها.

[1]- عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية، ص88

الفصل الثالث:

أهمية القراءة السليمة

- دور القراءة الأولى في رسم الانطباع المفاهيم الأولى لنص
- دور الفهم القرائي للنصوص في تحسين الاكتساب اللغوي للمتعلم

1- دور القراءة الأولى في رسم الانطباع المفاهيم الأولى لنص:

القراءة هي مهارة من المهارات اللغوية وفي تعريفها هي ترجمة صوتية للرموز والكلمات المكتوبة من قبل القارئ، من أجل اكتساب معارفه وإدراك ما كان يفقده من أفكار.

أما في مجال التعليم فهي بمثابة هدف بيداغوجي وتعليمي يجب بلوغه من طرف المتعلم قبل أن تكون وسيلة لاكتساب المعارف والعلوم والخبرات.

يعتمد المعلم في مرحلة التعليم الابتدائي على تقنيات وأساليب خاصة لجعل المتعلم متقنا وقادرا على تطبيق نشاط القراءة، فيبدأ ذلك بالقراءة الأولية للنصوص المقدمة في الدرس، والهدف منها قراءة النص الأصلي قراءة متأنية فاحصة تساعد القارئ على أخذ صورة أولية لمحتوي النص سوءا من حيث المضمون أو الشكل فكل قارئ يرسم انطباع خاص. وتختص هذه القراءة في المرحلة الابتدائية بالمتعلم بشكل كبير لأنها تكون له بمثابة بداية لدرس، فتساعده على بناء تصورات أولية تعمل على سير الحصة بشكل سلس، كما تساهم في تحسين النطق لدى المتعلمين.

القراءة الأولية هيا بداية كل درس حيث انقسمت بدورها إلى فرعين هما:

1-1- القراءة الصامتة (قراءة المتعلم):

تتمثل القراءة الأولية لدى المتعلم في القراءة الصامتة لنصوص، وفي هذا النوع يدرك المتعلم الكلمات والحروف المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بها وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى مفهمه منه، والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية[1].

[1]-على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص140.

تعد هذه الأخيرة نقطة بداية تربط بين المتعلم والنص الذي بين يديه، حيث تعمل على شد انتباهه وبهذا يركز بشكل كبير على ما هو مطروح في النص يصل بذلك إلى فهمه بصورة سريعة دون تضيع للكثير من الوقت والجهد.

تثير القراءة الصامتة صراعات داخلية لدى المتعلم تكسبه بذلك ثقة في النفس نجعل منه فردا فعال أثناء العملية التعليمية عن طريق ما توصل إليه من فهم خلال هذه القراءة [1].

1-2- القراءة النموذجية: (قراءة وشرح الأستاذ):

بعدما أخذ المتعلم فكرة أولية للنص وقام بقراءته، تنتقل مسؤولية إفهامه وشرح أفكاره والغوص في معانيه إلى المعلم، وذلك باستخدام طرق وأساليب تعد النقطة التي ستحدث الفرق في هذا الفهم، حيث أن بعض الإيحاءات والحركات المصاحبة للنص من قبل المعلم تعمل وبصورة كبيرة على حل مجموعة الإبهامات التي يكون قد واجهها المتعلم أثناء قراءته المنفردة، فتترسخ هذه المفاهيم بشكل دائم في ذهنه، وينتج بذلك أفراد يمتلكون رصيد لغوي ثري يجعلهم متمكنين في اللغة ويتقنونها بشكل سليم.

بهذا نفهم أن دور المعلم يتعدى كونه مرشد وموجه فقط أثناء الحصة التعليمية بل هو محور العملية التعليمية التعلمية، ومصدر التفاعل فيها.

2- دور الفهم القرائي لنصوص في تحسين الاكتساب اللغوي للمتعلم:

فهم النصوص القرائية أو ما يعرف بالفهم القرائي للنصوص المدرسية بصيغة أخرى هو الغاية الأساسية من درس القراءة. ولنجاح لابد للقارئ أن يكون نشطا ومتفاعلا مع ما يقرأه.

[1]- ينظر، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الجزائر، د ط، ص9

تعددت تعريفاته وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر له حيث يعتبر عملية عقلية غير قابلة للملاحظة أي أنها عملية تفكير، فالقارئ يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى عن طريق التفاعل مع النص الذي يقرأه. كما أنه يعمل على فهم الكلمة والجملة والفقرة وتميز الكلمات، وإدراك المتعلقات اللغوية، وإدراك القيمة المتعلمة.[1] كما يكسب المتعلم رصيد لغوي ثري ويعود ذلك إلى انسجام المتعلم مع النص فيخزنه بصورة جيدة، ويرجع هذا كله إلى تمكن المتعلم ووصوله إلى قراءة سليمة.[2]

بعد الوصول إلى فهم المادة المقروءة تزيد بذلك معلومات المتعلم ويعمل على الارتقاء بالعبارات والألفاظ والتراكيب التي لها دور كبير في تحسين وتقوية قدراته على التعبير وتملكه لغة جزلة خالية من الأخطاء.

[1]– موقع شمس، أكبر موقع للأبحاث العليمة، تم الاطلاع عليه يوم7 ماي 2024، 11:27، https://www.starshams.com/2022/09/blog-post_31.html#google_vignette

[2]– ينظر، المرجع نفسه.

الفصل الرابع

(الفصل التطبيقي)

- التعريف بالكتاب المدرسي
- التعريف بكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي
- وصف كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي (شكلا ومضمونا)
- دراسة تطبيقية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي

1- التعريف بالكتاب المدرسي:

تعددت تعريفات الكتاب المدرسي نذكر منها:

"هو الوسيلة التي تضم بطريقة منظمة محتوى الدرس ومراحله ومنهجية التدريس ومختلف الأنشطة الموجهة للمتعلم وتمارين تسمح بتقويم المتعلم للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الإجرائية والكفايات المتعلقة بالمادة الدراسية[1]."

"يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات المنهج وخبرة تعليمية يتفاعل معها الطالب تفاعلا، ينجم عنه نمو للطالب في الجوانب المعرفية والاتجاهات والمهارات[2]."

من خلال التعريفين نستنتج أن الكتاب المدرسي هو وعاء جامع للمنهج وتطبيقاته، ويعتبر مصدر أساسي للمعلومات التي يحتاجها المتعلم.

2- التعريف بكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي:

يعد كتاب اللغة العربية للتعليم الابتدائي وسيلة ضرورية ورئيسية في عملية التعليم والتعلم، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه.

يحتوي كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة على ثمانية مقاطع تعالج محاور القيم الإنسانية، والحياة الاجتماعية، والهوية الوطنية، والطبيعة والبيئة والصحة والرياضة والحياة الثقافية والإبداع والابتكار والرحلات والأسفار معبرة عن الواقع وبيئة المتعلم المعيشية وتطلعات مجتمعه في مختلف جوانب ومجالات الحياة والتي من شأنها أن تجعل

[1]-أبو القاسم سعيد، المجلة الدولية للبحث العلمي ودراسة الدكتورة، الكتاب المدرسي، أهميته ركائزه، ووظائفه، ص2.

[2]-سر الختم عثمان علي، أصول تدريس التاريخ، دار الشواف القاهرة، ط1992، ص152.

هذا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر والاعتماد على النفس، ويكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللغة العربية[1].

3- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

3-1- شكلا:

كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي ذو شكل مستطيل غلافه الأمامي سميك، لونه مزيج بين البنفسجي والأخضر والبرتقالي توحي إلى شيء جديد غير المعتاد وهو الشعور بالنشاط والحيوية، طبع عليه صورة لتلاميذ داخل القسم ذات ألوان باهجة، كتب في أعلاه باللون الأبيض"**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**"، متبوعة ب"**وزارة التربية والتعليم الوطنية**"، كتبت كلمة اللغة العربية في أسفل الصفحة بخط عريض وفي جانبه ذكرت السنة الموجه إليها داخل إطار أخضر كتب بلون بنفسجي، وفي آخر الصفحة ذكر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وردت داخل إطار صغير بلونين الأبيض والبرتقالي[2].

أما الغلاف الخلفي كتب عليه في أسفل الصفحة ردميك ISBN9789947208694، باللون الأسود مع ذكر السعر أيضا والسنة التي طبع فيها 2017-2018[3].

بالنسبة لورق المتن جاءت باللون الأبيض كتب فيها نفس البيانات التي ذكرت في واجهة الكتاب مع إضافة ذكر لجنة التأليف التي تتكون من بن الصيد بورتي سراب، بن عاشور عفاف، قيطافي موهوب ربيعة وبوخبزة أمال، وكتبت في الوسط باللون الأسود وأيضا تم ذكر اسم من قام بالإشراف والتنسيق وهو بن الصيد بورني سراب وأيضا ذكر

[1]-دليل استخدام كتاب اللغة العربية، سنة رابعة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وبن عاشور عفاف، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2017-2018، ص4.

[2]-الصورة، الشكل رقم 1.

[3]- الصورة، الشكل رقم2.

اسم من قام بتصميم وتركيب وهو شكروت حسان، وذكرت أيضا اسم من قام بمعالجة الصور والرسومات قاسمي وعلي يوسف موزاني عبد المنعم وبلعيد خالد.

مقدمات الكتب المدرسية هي بمثابة توجيهات توضح الهدف من تدريس المادة، جاءت مقدمة كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة في صفحة واحدة ذكر فيها المؤلف طريقة التدريس المعتمدة وهي المقاربة البيداغوجية التي تساعد في بناء المنهج التعليمي، بعد ذلك تطرق إلى محتوى الكتاب من مقاطع تعليمية ونشاطات.

3-2- مضمونا:

كتاب اللغة العربية الموجه لسنة الرابعة ابتدائي يعد وثيقة تعليمية بيداغوجية مطبوعة، تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية للمطبوعات المدرسية (ONPS)، نشر في السنة الدراسية2017 /2018، في جزء واحد متوسط الحجم، عدد صفحاته يقدر بـ 144 صفحة، يحتوي على مجموعة نصوص ذات طابع نثري تناولت مواضيع مختلفة ومبسطة مناسبة لقدرات المتعلمين.

3-2-1-طبيعة النصوص:

يتناول الكتاب المدرسي لسنة الرابعة ابتدائي مجموعة متنوعة من النصوص التي قسمت على ثمانية محاور وكل محور يحتوي على ثلاث وحدات أي ثلاثة نصوص وبهذا يبلغ عدد النصوص 23 نص.

تهدف هذه النصوص بشكل كبير في جعل المتعلم متمكن من نشاط القراءة بطريقة سليمة خالية من الأخطاء والعثرات.

3-2-2-ضبط النصوص:

كتبت عناوين النصوص بخط عريض في الأعلى باللون الأحمر، كل نص مرفوق بصورة أو عدد من الصور لتعبير عنه كما في نص "**جولة في بلادي**" **ص129** يحتوي صورتين، هذه الصور تلعب دورا هاما في مساعدة المتعلمين على فهم ومضمون النص وتجعلهم يتفاعلون مع النصوص وأكثر، كما تثير عنصر التشويق وتجلب انتباه المتعلمين لنص، إضافة إلى هذا جاءت كلمات النص مشكولة لجعل قراءة المتعلم قراءة سليمة ومن خلالها تساعده على الفهم واستيعاب محتوى النص.

معظم النصوص الواردة في الكتاب متصرف فيها أي أنها ليست أصلية، بصيغة أخرى المؤلف قد غير في لغة النص حيث استعمل المجاز والخيال حتى يجعل منها رسالات يفهمها ويستوعبها المتعلم ويصل إلى ما ترمي إليه.

نلاحظ أن حجم هذه النصوص قصير نوعا ما، مختصر في صفحة واحدة، أما عدد الفقرات فيتراوح مابين فقرتين إلى ستة فقرات كأعلى تقدير، وعدد الكلمات فيتراوح مابين 150/130 كلمة، كما تم وضع عنوان "**رصيدي الجديد**" لشرح ما ستعصى من الكلمات على المتعلم وذلك للعمل على إثراء وزيادة الرصيد اللغوي والتحصيل لدى المتعلمين ولتوظيفها عند الحاجة، يلي ذلك مجموعة من الأسئلة التابعة لنص التي ينبغ للمتعلم الإجابة عنها، فتكون إجاباته بمثابة معايير تجعل المعلم يحدد مدى استيعاب وفهم المتعلمين لنص الذي قدم لهم.

3-2-3- ملائمة النصوص للمتعلمين:

نلاحظ أن معظم النصوص المذكورة في الكتاب جاءت على شكل حكايات، وقصص، ومسرحيات غلب عليها النمط الوصفي، وهذا يعود لمناسبتها لمستوى متعلمي

هذه السنة من الناحية الفكرية، بحيث تمكنه هذه النصوص من إثراء رصيده اللغوي عن طريق الكلمات والمفردات الجديدة المطروحة فيها، كما تعمل على تنمية الجانب المعرفي لديهم، وقد كتبت بلغة بسيطة ومفهومة بعيدة عن التعقيد والغموض.

نستنتج أن نصوص كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي تعالج مواضيع ذات صلة مباشرة بحياة المتعلم واهتماماته، وبذالك تجعله يتفاعل معها ويتشوق لقراءتها، مكتسبا منها رصيدا لغويا غنيا ومتنوعا.

4-البرنامج المخصص لنصوص القرائية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي:

المحاور	النصوص القرائية
المحور1	– مع عصاي في المدرسة
	– ماسح الزجاج
	– حفنة النقود
المحور2	– التاجماعت
	– المعلم الجديد
	– بين جارين
المحور3	– الحنين إلى الوطن
	– الأمير عبد القادر
	– الزائر العزيز
المحور4	– رسالة الثعلب
	–بيوتنا بين الأمس واليوم
	–طاقة لا تنفذ
المحور5	–قصة زيتونة

	–مرض سامية –لمن تهتف الحناجر
المحور6	–أنامل من ذهب
	–لباسنا الجميل
	–القاص الطارقي
المحور7	–مركبة الأعماق
	–سالم و الحاسوب
	–بهية والقلم
المحور8	–جولة في بلادي
	–حكايات في حقيبتي

نلاحظ من خلال الجدول غزارة النصوص القرائية المبرمجة لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، الغاية من هذا الأمر تكوين متعلم في نهاية المستوى متمكن من نشاط القراءة وممتلك لرصيد لغوي معتبر، كما تعمل على جعله مستوعب للنصوص التي يمر بها مستقبلا.

جدول مخطط الحجم الساعي لنشاط القراءة أسبوعيا للطور الثاني من التعليم الابتدائي:[1]

الحصص	النشاطات	الوقت
الحصة1	قراءة وكتابة (الأداء+الشرح+الفهم) + إثراء اللغة	45د
الحصة2	القراءة والكتابة (الأداء+الشرح+الفهم) + الظاهرة التركيبية	90د
الحصة3	القراءة والكتابة والفهم+الظاهرة الصرفية والإملائية	90د
الحصة4	القراءة (الأداء+الشرح+الفهم)+ التعبير الكتابي	45د

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المنهاج التربوي حدد حجم ساعي أسبوعي للقراءة للوصول بالمتعلم إلى قراءة سليمة تساعده على الفهم والإدراك وتحسين الاكتساب لديه.

[1]– وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، بن الصيد بورني سراب وبن عاشور عفاف ص37.

5- الدراسة الميدانية:

5-1- أدوات البحث المستعملة:

اقتضى بحثنا استخدام أداتين لجمع البيانات والمعلومات التي كنا بحاجة إليها، البداية كانت بالملاحظة وتمثل دورنا في ملاحظ غير مشارك في حصص القراءة مع أستاذات قسم السنة الرابعة ابتدائي، عملنا فيها على تدوين أهم النقاط التي جرت في القسم والتي لها علاقة بما نحتاجه في بحثنا. أما الأداة الثانية المستعملة في بحثنا فهي الاستبيان وهو عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع بحثنا هدفها جمع المعلومات بعد إحصاء إجابات المبحوثين.

5-2- عينة الدراسة للملاحظة:

قمنا باختيار مدرستين من أجل هذه الدراسة، حجم العينة هو قسمين لسنة الرابعة ابتدائي، المدرسة الأولى مدرسة ريفية يتكون القسم من 7 تلاميذ 4إناث و3ذكور، أما المدرسة الثانية فكانت مدرسة حضرية يحتوي القسم على 30 تلميذ 17 إناث و13 ذكور، ومعلمتين الأولى خبرتها أقل من 5 سنوات، والثانية تعدت 5 سنوات.

بعد المقارنة بين ما لحظناه قمنا باختيار مؤسسة واحدة ويعود ذلك إلى التشابه الواقع بين الملاحظتين.

5-3- حدود الدراسة:

الزمان:

انطلقت دراستنا الميدانية من 21 افريل إلى 24 افريل بحضور أربعة حصص تخص نشاط القراءة وما يندرج تحته من نشاطات أخرى.

المكان:

تحدد مجال الدراستين في قسمين لسنة الرابعة ابتدائي في كل من "مدرسة لبنى بن عثمان ومدرسة الإخوة رباحي".

6- الملاحظات:

الحصة الأولى: الوقت: 1ساعة/45 دقيقة

وضعية الانطلاق:

- طرح المعلم على التلاميذ بعض الأسئلة البسيطة التي تمت الإجابة عنها سابقا بهدف إدخاله في الجو الدراسي، في الوقت نفسه يكتب المعلم النشاط والموضوع والهدف التعليمي على السبورة.

- يبدأ بسند مشابه لنص الذي سيتعرف عليه التلاميذ.

- طرح بعض الأسئلة الخاصة بهذا الموضوع، ومن خلال الإجابات المقدمة من طرف التلاميذ يصل إلى معرفة التصورات التي بناها المتعلمون.

بناء التعلمات:

-طلب المعلم من المتعلمين إخراج كتب القراءة، مشيرا إلى الصفحة.

-ملاحظة الصورة المرافقة لنص.

-التعبير عن الصورة من قبل المتعلم.

-طرح بعض الأسئلة لاستخراج الشخصيات التي تظهر في الصورة.

-قراءة النص قراءة صامتة من طرف المتعلم، والتي تعد قراءة سريعة من أجل جمع معلومات عامة عن النص.

-تهدف هذه القراءة إلى تنمية مهارات الأداء وشد انتباه المتعلم وزيادة الثقة في نفسه مما يجعله مهتم أكثر بالنص المكتوب، كذلك زيادة السرعة وبذلك يزداد فهمه لنص[1].

-يقوم المعلم بطرح أسئلة أخرى بعد هذه القراءة لقياس مدى استيعاب المتعلم وفهمه لنص دون تدخل منه.

-القراءة النموذجية من طرف المعلم بطريقة جهرية مستعملا الإيحاءات لتسهيل الفهم على المتعلمين وإيصال المعاني المبهمة.

-نلاحظ انتباه وتركيز من المتعلمين على المعلم وهذا دليل على نجاحه في جلب الانتباه لقراءته لكونها نموذجية، باعتبار المعلم المثال الذي يقتدون به.

-القراءة الجهرية للمتعلمين بتداول، يبدأ المعلم بالمتمكنين من القراءة بشكل سليم حتى لا يرتكب المتأخرون الأخطاء.

-نلاحظ أن النص حواري وصفي ولهذا قام المعلم باعتماد طريقة الحوار بتقسيم الأدوار على المتعلمين والتنويع بين الذكور والإناث.

-أثناء قراءة المتعلم يستوقفه المعلم عند المفردات الصعبة التي تتطلب شرح وفهم، تشرح ثم توظف في جمل مفيدة. من خلال هذه الخطوة نرى أن المتعلم يتمكن من إدراك وفهم المفردات الجديدة كما ترسخ في أذهانهم بعد التوظيف، فكلما زاد الفهم تحسن الأداء وزاد الإثراء اللغوي.

-مواصلة القراءة الجهرية المتداولة مع مراعاة شروط الأداء الجيد لسلامة القراءة، والعناية بالصوت العالي، واحترام علامات الوقف وتغير الأصوات عند الصيغ.

-مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة تظهر هنا عملية الفهم عند التلميذ من خلال الإجابات المقدمة من طرفهم.

---

[1]- ينظر، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمنهاج، ص9

التدريب والاستثمار:

كراس الأنشطة: استثمار الحصة الأولى للقراءة على دفتر الأنشطة، تعد هذه الخطوة الأخيرة من خطوات الحصة الأولى من خلالها يتضح دور القراءة وتتبين نتائجها إذا كان المتعلم قد فهم النص الذي بين يديه وتحدد مدى اكتسابه.

الحصة الثانية: 1 ساعة /45 دقيقة

وضعية الانطلاق:

يبدأ المعلم بطرح مجموعة أسئلة عن النص السابق ليسترجع التلاميذ ما جاء في النص. تعد هذه العملية مهمة لتفاعل التلاميذ مع الدرس في اليوم الثاني.

بناء التعلمات:

-قراءة المعلم لنص قراءة جهرية مسترسلة.

-مطالبة التلاميذ التداول على القراءة الجهرية.

-إعادة التفكير بشرح المفردات الصعبة دون التدوين لتأكد من ترسخها في ذهن المتعلم.

-بين الحين والأخر يتم إيقاف التلميذ لإعراب الكلمات.

-نرى أن القراءة الجهرية لتلاميذ تحسنت قليلا في هذه الحصة كما نلاحظ اهتمام المعلم بالفئة التي لم يتسنى لها القراءة في الحصة الأولى.

-طرح أسئلة عن كل فقرة من أجل تحديد عدد الفقرات، ثم تحديد الفكرة الرئيسية لكل فقرة وذلك بالمناقشة وأخذ أفكار التلاميذ وتصوراتهم.

-بعدها يتم تدوين الأفكار الجزئية على الصبورة، يليها استخراج الفكرة الرئيسية للنص هنا نرى مدى استيعاب وفهم المتعلمين للنص.

-استخلاص القيمة التربوية وهنا تظهر فائدة والأهمية التي تم اختيار النص من أجلها ونرى هل تمكن التلاميذ من بلوغها أم لا.

-بعد هذا ينتقل المعلم إلى تقديم درس الظاهرة النحوية بأخذ مجموعة أمثلة من النص السابق لتطبيق عليها.

-تهدف هذه المرحلة إلى تعريف المتعلم بالظواهر النحوية فيعتني المتعلم بأواخر الكلم ومن هنا يتجنب الأخطاء النحوية ويصل إلى قراءة سليمة للنصوص.

الحصة الثالثة:1 ساعة / 45 دقيقة.

وضعية الانطلاق:

يطرح الأستاذ مجموعة أسئلة لتذكير بما سبق وتنشيط التلاميذ مع البداية.

بناء التعلمات:

-يعيد المعلم قراءة النص كاملا قراءة جهرية متسلسلة.

- نلاحظ تكرار استعمال الإيحاء والتركيز على الأداء لتحسين الفهم لتلاميذ.

-قراءة من طرف التلاميذ والتركيز على الفئة الأضعف.

-كانت القراءة الختامية بمثابة تمثيل للنص على شكل حوار على المنصة.

-نلاحظ تحسن في قراءة التلاميذ، يصاحبها تحسن في الفهم أيضا من خلال إجابة التلاميذ.

-بعدها ينتقل الأستاذ إلى أمثلة الظاهرة الصرفية باستعمال أمثلة من النص وذلك للبقاء في شرط ربط نشاط القراءة بالنشاطات الأخرى.

الحصة الرابعة: 1ساعة/45دقيقة

وضعية الانطلاق:

-استرجاع ما جاء به النص لخلق التفاعل.

بناء التعلمات:

-بعدها يدون المعلم السند والتعليمة.

-نلاحظ أن موضوع الإنتاج هو نفسه الذي تم تناوله النص المقروء.

-رسم مخطط توضيحي واستخراج عناصر التعبير والمطلوب.

-ترك الفرصة للمتعلمين للإبداع وتوظيف ما تم اكتسابه خلال الحصص السابقة من هذا يتضح إذ تم تحقيق التحصيل لدى المتعلم وإذا حصل الفهم.

-مراقبة عمل التلاميذ والحرص على العمل الفردي لمعرفة مستواهم.

-التركيز على التلاميذ الضعفاء دون إهمال المتمكنين.

-بعد انتهاء الوقت المحدد للعمل الفردي يقوم بعض التلاميذ إلى السبورة لقراءة أعمالهم، وذلك لان الوقت غير كافي لقراءة كل التلاميذ لأعمالهم فنرى أن المعلم يتعمد اختيار التلاميذ من المتمكنين والضعفاء.

-ثم مناقشة العمل مع المعلم ومحاولة انجاز تعبير كتابي مشترك مع بعض.

-وهنا لاحظنا أن المتعلمين تمكنوا إلى حد ما من الانجاز الكتابي.

استثمار المكتسبات:

كراس الأنشطة: استثمار الحصة الرابعة للقراءة على دفتر الأنشطة من خلال انجاز التمرين المدرج فيه.

7- النتائج المتوصل إليها من خلال الملاحظة:

-نلاحظ توافقا تام بين ما هو مذكور في جدول الحجم الساعي للقراءة داخل القسم وما قمنا بتدوينه من خلال الملاحظات في الحصص الأربعة.

-نرى أن التربويين يركزون على نشاط القراءة وذلك بتخصيص الحصص والوقت الكافي لهذا النشاط.

-من خلال تسلل نشاط القراءة نلاحظ تحسن في الأداء عند التلاميذ.

-النص القرائي هو الركيزة والأساس لمختلف الأنشطة المقررة، فيجد المتعلم نفسه مجبرا على العودة اليه في بداية كل حصة.

-تأخذ أمثلة الدروس النحوية والصرفية من النص المقروء لذلك يجب على المتعلم فهم النص واستيعابه حتى يتمكن من الأنشطة المرافقة الأخرى.

-القراءة السليمة والأداء الجيد يساهم في الفهم والاستيعاب.

-عندما يتمكن المتعلم من فهم الكلمات وتتضح المعاني عنده يسهل عليه تثبيتها واسترجاعها عند الحاجة.

-يتضح في نهاية كل أسبوع الاكتساب اللغوي لدى المتعلم بعد الحصص المقررة من خلال الإنتاج الكتابي.

8- بناء الاستبانة:

بعد إتمام الجانب النظري الذي كان محتواه دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى متعلم السنة الرابعة ابتدائي قمنا بصياغة مجموعة أسئلة للاستبيان لجمع بيانات تخدم موضوعنا، احتوى 15 سؤال موجه إلى عينة البحث.

عينة الدراسة:

تبنى هذه الدراسة على أساس إدراك الدور الذي تعلبه القراءة السليمة في فهم النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى متعلم السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة هذه السنة الدراسية، في بعض ابتدائية ولاية المدية، التي اختلفت من حيث البيئة الموجودة فيها من بيئة حضرية وشبه حضرية وحتى الريفية منها.

الإطار المكاني:

تستهدف الدراسة عينة من معلمي ومعلمات السنة الرابعة ابتدائي لولاية المدية والبالغ عددهم 20 معلما ومعلمة، في حين تم توزيع 20 استبيان وتم استرجاعها جميعها.

جدول يوضح المدارس التي وزعت فيها الاستبيانات:

المؤسسات	عدد الأساتذة
الإخوة رباحي	9
عون بوعلام	4
أحمد عبدي	3
لبني بن عثمان	2
بلقاسم فيسة محمد	2

كما اعتمدنا على النسبة المئوية (%) في تحليل الاستبيانات ومناقشتها، بالطريقة التالية: النسبة المئوية = عدد التكرارات x 100/ مجموع العينة (20)، ثم قمنا بتقسيمها إلى جداول إحصائية.

9- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

1-البيانات الشخصية:

الجنس:

الجنس	التكرارات
أستاذ	3
أستاذة	17
المجموع	20

التعليق على الجدول رقم1:

يبين الجدول عينة الأساتذة والأستاذات التي أجريت عليهم الدراسة، حيث يقدر عدد الأستاذات ب 17 أستاذة بنسبة 85%، أما عدد الأساتذة فهو 3 أساتذة ما يعادل نسبة 15% وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بسابقتها، ويرجع هذا إلى:

إقبال الإناث الكبير على مهنة التعليم خاصة في المرحلة الابتدائية وهذا أمر مشترك في جميع المؤسسات التربوية.

ومن المستحسن الموازنة بين الجنسين لاستمرارية التفاعل في العملية التعليمية.

2- **الخبرة الوظيفية:**

الخبرة	التكرارات
أقل من 5 سنوات	2
أكثر من 5 سنوات	18
المجموع	20

التعليق على الجدول رقم2:

نلاحظ من الجدول أن الخبرة الوظيفية لأغلب الأساتذة فاقت 5 سنوات حيث قدرت نسبتها ب 90% على عكس من لم يتجاوز 5 سنوات بنسبة 10%، ويعود ذلك إلى أن معظم الأساتذة في المراحل الابتدائية يمتلكون تكوينات قديمة وذلك باعتبار المرحلة الابتدائية هي أهم المراحل بالنسبة للمتعلم فهي الركيزة لذا وجب أن يكون التعليم في تلك الفترة على يد أساتذة متمكنين بشكل كبير. كما أن من يمتلك أكثر خبرة يلعب دور في نصح وتوجيه الأقل منه.

3- **شهادات المبحوثين المتحصل عليها:**

الشهادة	التكرارات	النسبة المئوية%
ليسانس	11	%55
ليسانس تعليم	1	%5
ماستر	8	%40
المجموع	20	%100

التعليق على الجدول رقم3:

من خلال الجدول نلاحظ أن 11 أستاذة من عينة البحث متحصلين على شهادة ليسانس وهو ما يعادل نسبة 55%، بينما الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر 8 أساتذة بنسبة 40%، وعدد المتحصلين على شهادة ليسانس تعليم أستاذ بنسبة 5%. وذلك لأن بداية العمل بشهادة المدارس العليا غير منتشر بكثرة، ولا تستطيع تغطية كل المدارس الموجودة وطنيا. اما التباين بين حاملي شهادة الماستر وليسانس يعود إلى أن حاملي شهادة الماستر يفضلون التوجه للمراحل العليا من التعليم، على عكس حاملي شهادة ليسانس يجبرون على التوجه للمرحلة الابتدائية.

4- مدى تماشي النصوص المقررة في كتاب اللغة العربية مع نشاط القراءة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	6	%30
لا	2	%10
نسبيا	12	%60
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم4:

من الجدول نلاحظ أن مجموع 12 أستاذ يرى أن النصوص المقررة تتماشى نسبيا مع نشاط القراءة بنسبة 60%، و6 منهم يرون أنها تتماشى بصفة كاملة مع نشاط القراءة بنسبة 30%، وأستاذين نفوا تماشيها مع نشاط القراءة بنسبة 10%.

يعود ذلك إلى ما يراه المعلم داخل الفصل الدراسي أثناء تقديمه لتلك النصوص المقررة فمنها ما هو خادم للقراءة ويكون سهل المنال بالنسبة للمتعلم بحيث يصل بهم في نهاية المطاف إلى الفهم ويزودهم بأفكار جديد كما يؤدي بهم إلى القراءة السليمة، ومنها ما هو صعب غير ملائم لنشاط القراءة سواء من حيث الحجم الساعي أو حجم النص.

5- هل ترى أن النصوص القرائية تحمل رصيد كافي من المفردات؟

لاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم5:

نلاحظ من الجدول 16 أستاذ يرى أن النصوص القرائية ثرية بالمفردات التي تعمل على تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين وتلبي حاجاتهم وقدراتهم ذلك بنسبة 80%، في حين ينفي 4 أساتذة احتواء هذه النصوص على مفردات تسد حاجات المتعلمين، ويعود ذلك إلى أنهم يرونها صعبة الاكتساب وغير ملائمة للمتعلمين ويقدر ذلك بنسبة 20%.

لهذا يفضل أن تكون النصوص المنتقاة في هذه المرحلة نصوص هادفة ومناسبة لبيئة المتعلم شكلا ومضمونا.

6- مدى قدرة قراءة متعلم السنة الرابعة ابتدائي للنصوص قراءة سليمة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	9	%45
لا	00	%00
نوعا ما	11	%55
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم6:

من خلال الجدول نلاحظ أن 11 أستاذ يرى أن تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قادرون نوعا ما من الوصول إلى القراءة السليمة ويعود ذلك إلى اختلاف قدراتهم فنجد الممتاز والمتوسط، وهذا بنسبة 55%، أما 9 أساتذة يرون أن جميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي متمكنون من القراءة السليمة وذلك يعود لفصاحتهم إما عن طريق قراءة النصوص من قبل أو كثرة المطالعة والاهتمام بالقراءة بنسبة 45%، فيما لا نجد من ينفي تمكن التلاميذ من القراءة ويعود ذلك إلى أنهم في مرحلة متقدمة لا ينبغي أن يكون هناك من لا يتقن القراءة.

7- من خلال تسلسل نشاط القراءة هل يصل المتعلم إلى قراءة سليمة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	19	%90
لا	1	%10
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم7:

نرى من الجدول أن أغلب الأساتذة 19 أستاذ اقروا بأن تسلسل نشاط القراءة يصل بالمتعلم إلى القراءة السليمة وذلك لأن الحصص القرائية المبرمجة خلال الأسبوع تلزم المتعلم قراءة النص بشكل متكرر عدة مرات أسبوعيا فيتحسن أداء المتعلم بعد كل قراءة ويصل في الأخير إلى مرحلة إتقان القراءة بشكل سليم دون الوقوع فالأخطاء والعثرات التي واجهته في البداية، ويقدر ذلك بنسبة 95%، أما أستاذ واحد يرى أن هذا التسلسل لا يأدي إلى تحسن في أداء التلاميذ ويعود ذلك إلى قدرات تلاميذه ربما وهذا بنسبة 5%.

8- هل القراءة الصامتة للمتعلم ترسم الانطباع المفاهيمي الأول لنص؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	12	%60
لا	00	%00
حسب قدرات المتعلم	8	%40
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم8:

نلاحظ من الجدول 12 أستاذ يرى بأن القراءة الصامتة للمتعلم تعمل على رسم الانطباع المفاهيمي الأول لنص بنسبة 60%، وذلك لأنها تجعل المتعلم يركز مع النص، فيأخذ الصورة الأولية والعامة للنص الذي بين يديه، كما يحصل منها على المعنى السطحي للنص فتجعله يجهز نفسه للأسئلة التي سيطرحها المعلم فيما بعد لذلك لابد لحصول الفهم ولو كان بنسبة قليلة.

أما مجموع 8 أساتذة أقروا بأن القراءة الصامتة للمتعلم قد ترسم الانطباع المفاهيمي الأول لنص بحسب قدرات المتعلمين ويرجع ذلك إلى الفوارق الفردية بين المتعلمين فهناك من يصل بها إلى الفهم تام وهناك من تكون قراءته نظرية فقط ولا يدرك ما يقرأه، في حين لا أحد ينفي الدور الذي تحققه القراءة الصامتة.

9- هل القراءة النموذجية الأولى للمعلم لها دور في فهم النص؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم9:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل المعلمين اتفقوا على أن القراءة النموذجية للمعلم لها دور في الفهم بنسبة 100% وهذا يرجع إلى أن قراءة المعلم تعتبر قراءة نموذجية خالية من الأخطاء معززة بالإيحاءات والإشارات تعمل بذلك على جذب انتباه المتعلم ويقربه من المعنى ويجعله يغوص فيه ويسهم بشكل كبير في فهم وإدراك ما ستصعب عليه أثناء أدائه للقراءة الصامتة الفردية.

في حين لم ينفي أي أستاذ دور القراءة النموذجية للمعلم في إيصال المعاني المرجوة من النص.

10-هل نشاط القراءة خادم لنشاطات الأخرى؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم10:

نلاحظ من الجدول أن مجموع الأساتذة بنسبة 100%اجمعوا على أن نشاط القراءة له علاقة مع مختلف الأنشطة الصرفية والنحوية وكذالك الإنتاجين الشفهي والكتابي ويعود ذلك لأن النص القرائي المقدم في الوحدة هو المرتكز لجميع هذه النشاطات، بحيث يعمد المعلم على إرجاع المتعلم إليه دائما من خلال الأمثلة وغيرها، كما يمكن نسب هذا الأمر إلى منهج المقاربة النصية المبرمجة خلال منهج التدريس بالكفاءات التي تجعل من النص منطلق لجميع النشاطات اللغوية.

حيث لم ينفي أي أستاذ هذه العلاقة نظرا لأهميتها البالغة.

11-بحكم خبرتك هل القراءة السليمة تسهم في عملية فهم التعلمات واكتسابها؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	19	%95
لا	1	%5
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم11:

نلاحظ أن 19 أستاذ بنسبة 95% وافقوا على إسهام القراءة السليمة في الفهم والاكتساب عند المتعلم وذلك لأن سلامة القراءة وإتقانها وفصاحة المتعلم تمنحه ثقة في النفس وتغلبه على الخوف والخجل فتعمل بذلك على تحسين الأداء لديه وكلما تحسن الأداء القرائي حصل الفهم بنسبة أكبر وتحسن التحصيل والاكتساب لديه.

بينما ينفي أستاذ واحد هذا الإسهام للقراءة بنسبة 5%.

12 هل يحصل الفهم الذاتي لدى المتعلم إذا تمكن من القراءة السليمة بعد التصحيح؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم12:

نلاحظ من الجدول أن 18 أستاذ وافقوا على حصول المتعلم على الفهم الذاتي إذا وصل إلى القراءة السليمة بنسبة 90%، ويعود ذلك إلى أن المتعلم في هذه المرحلة يكون قد تخطى الأخطاء والعراقيل التي واجهته في المرحلة الأولى فيصبح بذلك متمكن من الكلمات ونطقها بشكل سليم فبذلك يصل إلى فهم النص ويغوص في معناه.

في حين يرى 10% من الأساتذة المبحوثين أنه حتى وإن تم التصحيح لا يصل المتعلم إلى الفهم دون تدخل منه وإيصال المعلومات له.

13 هل الحصص القرائية المقررة كافية للمتعلم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	5	%25
لا	15	%75
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم13:

حسب الجدول 15 أستاذ يرى أن الحصص القرائية المقررة غير كافية ولا تلبي حاجات المتعلمين لأن نشاط القراءة واسع في محتواه حيث يتطلب عدة شروط وضوابط حتى يتمكن المتعلم من الوصل إلى القراءة النموذجية السليمة الخالية من الأخطاء كمعرفته للحروف ومخارجها بشكل دقيق، سلامة نطقها، احترام علامات الوقف وكذلك الأساليب، العدد الكبير للمتعلمين داخل القسم الواحد فلا يتمكن كل التلاميذ من القراءة لهذا يرجحون عدم كفايتها بنسبة 75%.

أما 5 أساتذة بنسبة 25% يرون أن الحصص المقررة كافية لسد حاجات المتعلم القرائية ويعود ذلك ربما إلى قدرات التلاميذ.

14 هل نشاط القراءة يستحق المزيد من الاهتمام؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

التعليق على جدول السؤال رقم14:

نلاحظ أن كل الأساتذة اتفقوا على أن نشاط القراءة يستحق المزيد من الاهتمام بنسبة 100% وذلك راجع لأهميته لأنه مرتبط ارتباط تام بمختلف الأنشطة اللغوية وغير اللغوية، إذ إن لم يتمكن المتعلم من القراءة سيعرقله ذلك حيث سيواجه كم كبير من المشاكل فالمنهج الجديد أصبح يبرمج جميع المسائل والتمارين على شكل فقرات لغوية في جميع المواد حتى الرياضيات، وعليه وجب أن نولي عناية فائقة بنشاط القراءة.

15 اقتراحات الأساتذة لتحسين مهارة القراءة لدى المتعلم:

لاحظنا وجود مجموعة متنوعة من الاقتراحات والحلول المقدمة من طرف المعلمين لتحسين مهارة القراءة نذكرها:

– أغلب الإجابات المقدمة كانت تخص الحجم الساعي لنشاط القراءة بحيث طالبوا بزيادته ليصبح كافيا لتلبية حاجات المتعلم وليصلوا في نهايته إلى نتائج مرضية.

– تقديم نصوص تعليمية بسيطة تتماشى مع قدرات المتعلمين وبيئتهم وتقربهم من الواقع، مع احتوائها على مصطلحات تناسبه أي التركيز على ما هو فصيح بدل المصطلحات الدخيلة، عاملا بذلك على إثارة اهتماماتهم، وجعل هذه النصوص قصيرة وهادفة بدل أن تكون جافة وخالية من أي أحاسيس.

– الاهتمام بالقراءة الصامتة لأنها بداية للفهم وفتح أفق المناقشة قبل القراءة الجهرية.

– التحفيز على المطالعة خاصة في البيت مع مراقبة الآباء لأبنائهم سوءا لتصحيح أو للمساعدة على فهم الأمور التي تصعب عليهم. والعمل على الطالبة بتزويد حصص المطالعة المبرمجة في المدارس.

– مشاهدة الأشرطة والرسوم المتحركة باللغة العربية الفصحى يساعد المتعلم على اكتساب مصطلحات فصيحة.

– تخصيص مكتبات داخل المؤسسات التربوية لخلق جو ملائم للقراءة، وتزويدها بكتب وقصص تتناسب مع أعمار المتعلمين وتشد انتباههم.

– توعية وتحفيز المتعلمين بأهمية القراءة من خلال إجراء المسابقات"أحسن قارئ...".

*هذه مجمل الاقتراحات التي تم تسجيلها، والتي سنحاول ترجمتها إلى توصيات في نهاية هذا العمل البحثي.

خـــاتمة

بعد إتمام بحثنا الذي كان بعنوان "دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى متعلم السنة الرابعة ابتدائي".

أردنا أن تكون خاتمتنا جملة النتائج التي توصلنا إليها وتمثلت فيما يلي:

- القراءة مهارة لغوية وتعد بوابة للمهارات الأخرى وبداية لهم.
- القراءة هي أداء صوتي لرموز والكلمات والمنهل الأول لاكتساب المعارف وتعد مفتاح العلوم.
- لتحقق مهارة القراءة الغاية التي وضعت لأجلها يجب أن تكون خالية من الأخطاء مستوفية لشروط سلامة القراءة.
- القراءة السليمة هي تمكن المتعلم من فهم وتحليل النصوص بدقة وفعالية، وحسن الأداء.
- تتفرع القراءة إلى نوعين قراءة صامتة تعمل على زيادة الثقة في نفس المتعلم وتنمية مهارة الفهم والاستيعاب، اما القراءة الجهرية تحسن الأداء وتعمل على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.
- تعليم الأنشطة اللغوية في المدرسة يرتكز أساسا على نشاط القراءة، وهذا يساعد المتعلم على التحصيل اللغوي والمعرفي.
- القراءة السليمة عامل مهم في تكوين المتعلم، فهي تساعده على تصحيح أخطاءه اللغوية، وتنمي رصيده اللغوي ذلك من خلال الاستمرار في القراءة داخل القسم لاكتشاف المفردات الجديدة.
- تحسن القراءة السليمة الاكتساب اللغوي للمتعلم وذلك عن طريق جعله يتعرف على مفردات وتراكيب لغوية جديدة يثري بها لغته ويزيد من قدرته على التعبير كما يحسن من مستواه اللغوي ويعزز فيه القدرة على التواصل والثقة.

- فهم النصوص القرائية له دور كبير في جعل المتعلم متمكنا من الإنتاج الكتابي أو الشفهي في القسم أو في الحياة اليومية مرة أخرى.

التوصيات

التوصيات:

بعد اطلاعنا على اقتراحات وآراء الأساتذة المبحوثين وما لاحظناه من خلال حضورنا في الأقسام توصلنا إلى مجموعة من النقاط المهمة التي يجب مراعاتها لتحسين من القراءة وهي:

- العمل على تكثيف الوقت والجهد للاعتناء بنشاط القراءة سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- التوعية بأهمية القراءة ودورها في شتى مجالات الحياة.
- تحفيز المتعلمين على القراءة من خلال المسابقات والنشاطات الخادمة لها.
- تعميم المكتبات وتوفير الكتب المناسبة لجميع أعمار المتعلمين.
- حث الأولياء على تشجيع أولادهم للمطالعة في المنازل.
- الاهتمام بموضوع النصوص المقروءة فيجب أن تكون نصوص تعالج موضوعات تحتك بالواقع المعيشي لتلميذ، تثير اهتماماته وفضوله لقراءتها.
- مراعاة الحجم المنطقي للنص حسب عمر المتعلم، فعلى النص أن يكون قصيرا وهادفا حتى لا يمل المتعلم منه فكلما زاد حجمه نقص تركيز التلميذ وتشتت أفكاره.
- العناية بالمفردات التي يحملها النص، استعمال مصطلحات في متناول المتعلم، فصيحة وراقية.
- مشاهدة الاشرطة والرسوم المتحركة الهادفة باللغة العربية.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

المصادر والمراجع:

1. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة "الديسلكسيا "، ط 1 2008، دار الثقافة، عمان.
2. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، جامعة عنابة–الجزائر، دار الجدار، ط1427،1/2007.
3. بن الصيد بورني سراب وبن عاشور عفاف، الديوان، دليل استخدام كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي.
4. سالم بن ناصر الطحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، الطبعة 1432/2011.
5. سامي الجازي، تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية مشاكل مزمنة وحلول ممكنة، كلمة للنشر والتوزيع، تونس.
6. سر الختم عثمان علي، أصول تدريس التاريخ، دار الشواف القاهرة، ط1992.
7. سعد علوان حسن، القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، دار غيداء لنشر والتوزيع، طبعة الأولى 2012/1433.
8. عارف الشيخ، القراءة من أجل التعلم، المؤسسة العربية للنشر عمان، ط 1، 2008.
9. عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية.
10. على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر، مصر.
11. عمران أحمد السرطاوي، فؤاد محمود رواش، القراءة، مفهومها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، الطبعة 2016/1438.
12. اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي.

المعاجم:

13. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، الطبعة الجديدة، دار صادر، بيروت لبنان، مادة "ق، ر،أ".
14. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الجزء 1، ط4، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان.
15. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة "نص"، دار الكتاب العربي
16. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية.

المجلات و الجرائد:

17. أبو القاسم سعيد، المجلة الدولية للبحث العلمي ودراسة الدكتورة، الكتاب المدرسي، أهميته ركائزه، ووظائفه.
18. علوش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، ورقلة (الجزائر)، مجلة الأثير، العدد 30، جوان 2018.

المحاضرات:

19. أم هاني رحماني، محاضرات +تطبيقات في مقياس قراءة في النصوص المدرسية، جامعة يحي فارس المدية، كلية الأدب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، سنة 2022/2021.
20. عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية السنة الأولى ماستر: تعليمية اللغات، جامعة يحي فارس المدية، سنة2021/2020.
21. ميساء طه خماس، مهارات لغوية محاضرة رقم(1) المهارات اللغوية والتعبير، كلية الأدب، قسم اللغة العربية.

المواقع الالكترونية:

22. https://www.starshams.com

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس-المدية-

قسم اللغة و الأدب العربي

استبيان موجه: لأساتذة اللغة العربية السنة رابعة ابتدائى:

دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى المتعلم -السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-

يشرفني أن أتقدم إلى الأساتذة الكرام بهذا الطلب المتمثل في تقديم المساعدة لنا بالإجابة عن هذا الاستبيان بغرض الاستفادة منه لاستكمال انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات الموسومة بـ: "دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي" وذلك بالإجابة عن الأسئلة بوضع الإشارة (×) في الخانة المناسبة ونؤكد لكم أن إجابتكم ستأخذ لأغراض علمية ومعرفية فقط.

-فتفضلوا بقبول فائق الاحترام والشكر

السنة الجامعية:2024/2023

أسئلة الاستبيان :

-الجنس: أستاذة ☐ - أستاذ ☐

2-الخبرة الوظيفية: اقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

3-متحصل على شهادة: ليسانس ☐ ليسانس تعليم ☐ ماستر ☐

4- هل ترى أن النصوص المقررة في كتاب اللغة تتماشى مع نشاط القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

5- هل ترى أن النصوص القرائية تحمل رصيدا كافيا من المفردات؟

نعم ☐ لا ☐

6-في رأيك هل ترى أن متعلم السنة الرابعة ابتدائي قادرا على قراءة النصوص قراءة سليمة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7-من خلال تسلسل نشاط القراءة هل ترى أن المتعلم يصل إلى القراءة السليمة ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل ترى أن القراءة الصامتة للمتعلم تعمل على رسم الانطباعي المفاهيمي الأول لنص؟

نعم ☐ لا ☐ حسب قدرات المتعلم ☐

9- حسبرأيك هل القراءة النموذجية الأولى للمعلم لها دور في فهم النص؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل ترى أن نشاط القراءة خادم لنشاطات الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

11-بحكم خبرتك المهنية هل ترى أن القراءة السليمة تسهم في عملية فهم التعلمات و اكتسابها ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تلاحظ حصول الفهم الذاتي لدى المتعلم إذا تمكن من القراءة السليمة بعد التصحيح ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل ترى أن الحصص القرائية المقررة كافية للمتعلم ؟

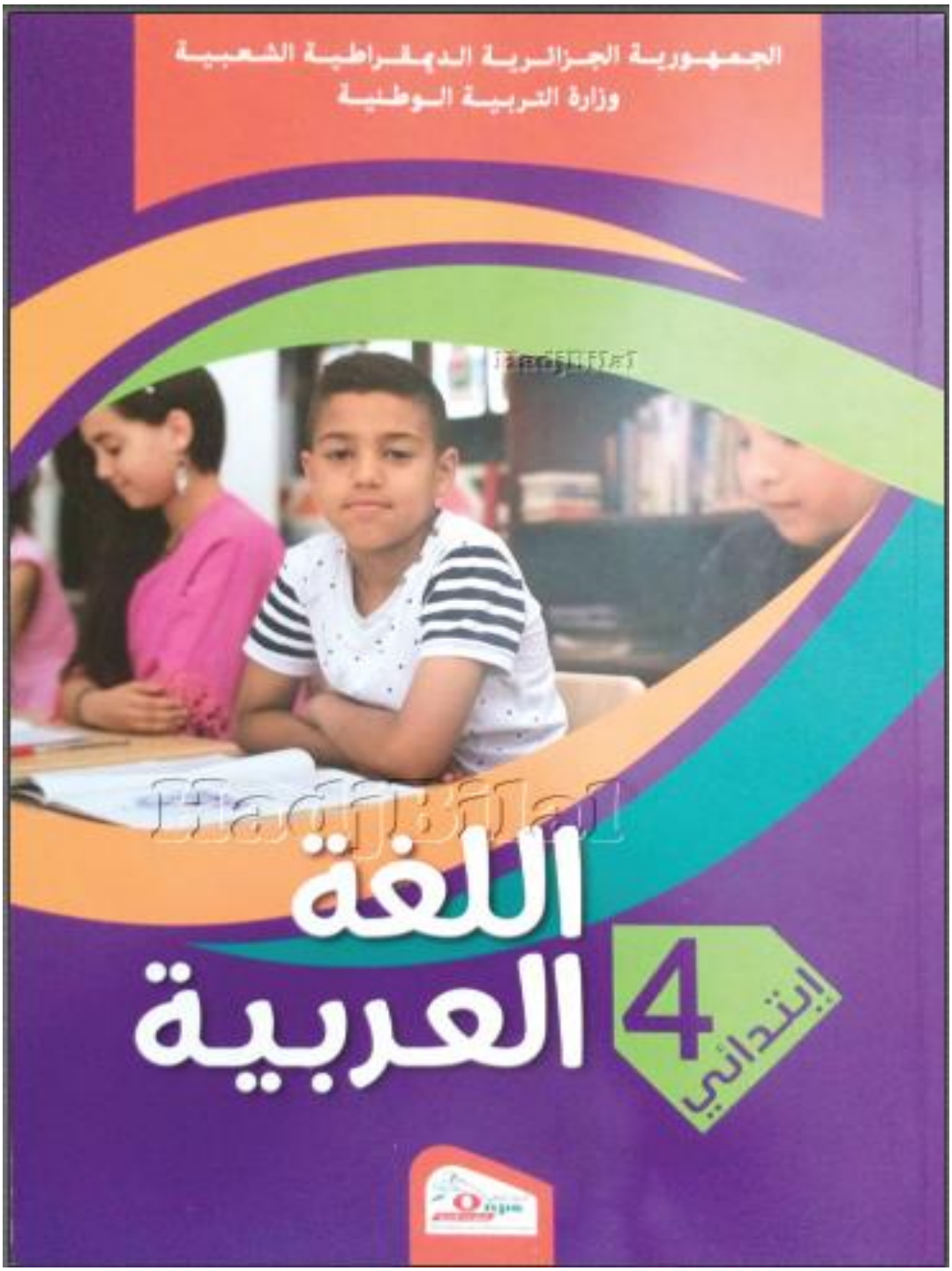
نعم ☐ لا ☐

14- هل ترى أن نشاط القراءة يستحق مزيدا من الاهتمام؟

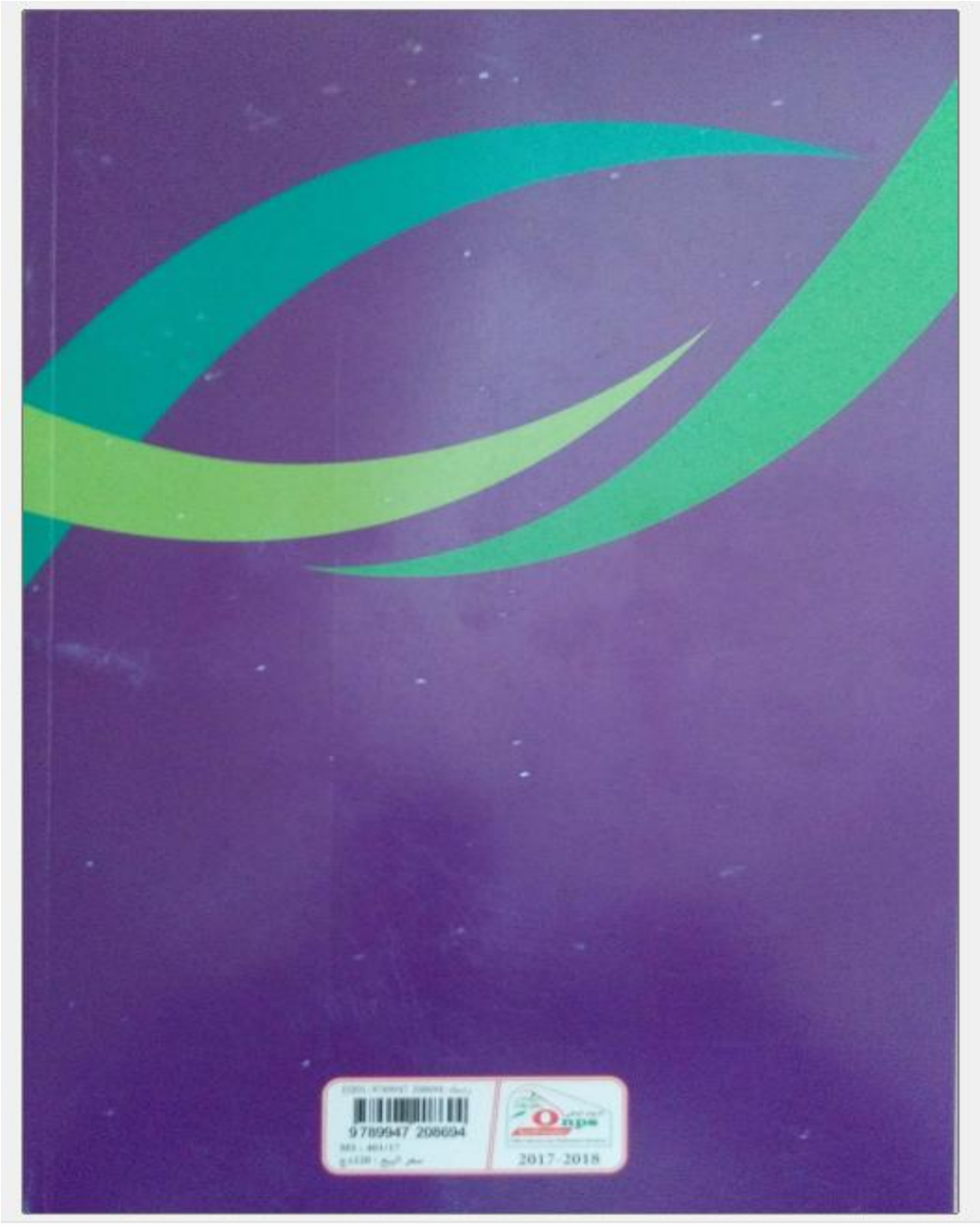
نعم ☐ لا ☐

15- ما هي اقتراحاتكم لتحسين مهارة القراءة لدى المتعلم إن وجدت؟.....

الصورة رقم 1:


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4 ابتدائي

الصورة رقم 2:



الملخص:

يندرج هذا البحث في مجال تعليمية اللغات (اللغة العربية) تحت عنوان "دور القراءة السليمة في فهم معاني النصوص المدرسية وتحسين الاكتساب اللغوي لدى المتعلم" السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

القراءة السليمة هي القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء وتمكن القارئ من النطق السليم.

ومن خلال بحثنا نعمد الى تسليط الضوء أكثر على مهارة القراءة لكونها نشاط بيداغوجي أساسي نظرا لأهميتها البالغة في فهم النص المقروء واكتساب المعارف وتحسين الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

الكلمات المفتاحية: القراءة السليمة، النصوص المدرسية، الفهم، الاكتساب.

Summary:

This research falls within the field of language education, specifically Arabic language education. It is titled "The Role of Proper Reading in Understanding School Texts and Improving Language Acquisition Among Students: A Fourth Grade Primary School Case Study."

Proper reading refers to correct, error-free reading that enables the reader to pronounce words accurately.

Through our research, we aim to shed more light on the skill of reading, as it is a fundamental pedagogical activity due to its significant importance in understanding written texts and acquiring knowledg, and enhancing learners' linguistic proficiency.

Keywords: Proper reading, school texts, comprehension, acquisition.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان..... 4
إهداء1..... 5
إهداء2..... 6
مقدمة ..... أ

الفصل الأول: ماهية القراءة

1-مفهوم المهارة اللغوية..... 13
1-1-تعريف المهارة..... 13
1-2-تعريف المهارة اللغوية..... 14
2-مفهوم القراءة..... 14
2-1- مفهوم القراءة السليمة..... 15
2-2- أنواع القراءة..... 15
2-2-1- القراءة الجهرية..... 16
2-2-2- قراءة الصامتة..... 16
3- شروط تعلم القراءة..... 17
3-1- العوامل الفيزيولوجية..... 17
3-2- العوامل المعرفية..... 17
3-3- العوامل النفسية والاجتماعية..... 17
3-4- العوامل الذهنية..... 18
4- أهمية القراءة السليمة..... 18

الفصل الثاني: النصوص التعليمية

1- مفهوم النص الأدبي..... 21
1-1- تعريف النص..... 21
1-2- تعريف الأدب..... 22
2- تعريف النص الأدبي..... 22
3- تعريف النص التعليمي "المدرسي"..... 23
4- أسس اختيار النصوص التعليمية..... 24

4-1-الأساس المعرفي..... 24
4-2-الأساس النفسي..... 24
4-3-الأساس الاجتماعي الثقافي..... 25
4-4-الأساس المنهجي..... 25
5- أنواع النصوص المدرسية..... 25
5-1-النص السردي..... 25
5-2-النص الوصفي..... 25
5-3-النص الحجاجي..... 26
5-4-النص الحواري..... 26

الفصل الثالث: أهمية القراءة السليمة

1- دور القراءة الأولى في رسم الانطباع المفاهيم الأولى لنص..... 28
1-1- القراءة الصامتة (قراءة المتعلم)..... 28
1-2- القراءة النموذجية: (قراءة وشرح الأستاذ)..... 29
2- دور الفهم القرائي لنصوص في تحسين الاكتساب اللغوي للمتعلم..... 29

الفصل الرابع (الفصل التطبيقي)

1- التعريف بالكتاب المدرسي..... 32
2- التعريف بكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي..... 32
3- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي..... 33
3-1- شكلا..... 33
3-2- مضمونا..... 34
3-2-1-طبيعة النصوص..... 34
3-2-2-ضبط النصوص..... 35
3-2-3- ملائمة النصوص للمتعلمين..... 35
4-البرنامج المخصص لنصوص القرائية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي..... 36

الدراسة الميدانية

5-1- أدوات البحث المستعملة..... 39
5-2- عينة الدراسة للملاحظة..... 39
5-3- حدود الدراسة..... 39

6- الملاحظات..... 40
7- النتائج المتوصل إليها من خلال الملاحظة..... 45
8- بناء الاستبانة..... 46
9- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها..... 47
خاتمة..... 63
توصيات..... 66
قائمة المصادر والمراجع..... 68
الملاحق..... 71
الملخص..... 75
فهرس المحتويات..... 77